زيادات النودهي على النسفي فيما يتعلق بعذاب القبر والشفاعة

أ. د. كامران أورحمان مجيد
جامعة السليمانية/ كلية العلوم الاسلامية/ قسم أصول الدين
kamaran.mageed@univsul.edu.iq

م. د. نوال الصادق أحمد الطيب
جامعة بخت الرضا/ كلية التربية نعيمة/ قسم الدراسات الإسلامية
maabsammany@gmail.com

تأريخ الاستلام:2024/3/1 تأريخ الاستلام:2024/5/7

ملخص:

عرف العلامة الشيخ معروف النودهي بكثرة آثاره ومؤلفاته في العلوم العربية والإسلامية، ولعلم الكلام والعقائد الحظ الوافر في النظم والتأليف، وهذا الأمر لم يأت اتفاقا بل كان من أهداف الشيخ النودهي ومقاصده التركيز عليه، وكما يقول بنفسه:"

وبعد إن أشرف المقاصد علم أصول الدين والعقائد . وكل من شد به يديه

فإنه يسعد في داريه. ومن بحبله المتين يعتصم فمن شقاء وبوار قد عصم.

من سره سلامة الإيمان نحاله بالحفظ والإتقان.

يذهب الشكوك والأوهام ويشرح صدور للإسلام".(الفرائد،59-60).

ولما تتبعنا آثاره رأينا أنه لم ينحصر دوره في نظم الكتب كما هو بل له إضافات وزيادات على ما قاله مؤلفو الكتب، ومن بين مسائل علم الكلام والعقائد وجدنا موضوع عذاب القبر من المسائل التي كثر الحديث حوله في عصرنا حيث ظهر أناس ينكرونه جملة وتفصيلا، وروّجوا للفكرة بين الناس، والنودهي خاض في الموضوع كعادته بجمل مختصرة وجيزة، وأبيات قصيرة لكنها مثل اللآلي والدرر، مليئة بمعاني سامية وإشارات دقيقة ذكية، وهو كذلك أيضا في موضوع الشفاعة فله زيادات على الأصل، ولا سيما في خاتمته، فأحببنا اختيار الموضوع، لهذه الدراسة المختصرة.

وسيأتي في مقدمة البحث أسباب الاختيار وأهداف البحث مع مشكلته، ومنهج الباحث، وغير ذلك من المسائل المعروفة الواجبة ذكرها وسردها في مقدمات البحوث العلمية.

مقدمة:

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله المخلصين، وصحبه الصادقين، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

بعد أن انتشر الإسلام بين الشعوب والمجتمعات، برز في كل قطر قامات علمية، بدأوا يعلمون أبناء شعوبهم العلوم الشرعية والتربية الصحيحة بالوسائل المتاحة من التدريس والكتابة والتأليف والتدريب، والشعب الكوردي كان من هؤلاء الأفذاذ في الآونة

الأخيرة، وفي القرني الثاني عشر والثالث عشر الهجري العلامة الشيخ معروف النودهي صاحب الدر واللآلي من النثر والنظم والقصائد.

أسباب اختيار الموضوع:

مسائل العقيدة وما يتعلق بها من القضايا لها أهمية كبرى في حياة المسلم، فهي مفتاح السعادة، ودرب الفوز في الدارين، والاشتغال بها قربة، وكان الشيخ النودهي له مساهمات كبيرة في العقائد والكلام، حيث هذا الموضوع أخذ جزءا كبيرا من اهتماماته، وما زال آثاره في هذا المجال بحاجة إلى كشف القناع عنها.

مشكلة البحث:

جاء البحث لبيان استدراكات وزيادات النودهي على النسفي في مسائل عذاب القبر والشفاعة، وكما خصت الدراسة برفع الستار عن أهمية هذه الزيادات وموقعها في علم العقائد وفائدتها للحياة الفكرية، وجاء البحث للإجابة على أسئلة وهي: متن النفسي في علم الكلام من المتون المتينة المعروفة واشتهر بين العلماء منذ قرابة عشرة قرون هل يمكن لمن جاء أن يضيف إليه ما يشبعه ويكمل مسائله ولا سيما من قبل عالم كوردي في منطقة ومدينة حديثة في عصره ولم تكن من المدن المعروفة العريقة بالعلم ، والعالم لم يكن مختلطا بالعلماء الكبار من غير الكورد؟. وإذا قام بما سبق من إضافات كيف يتعامل معها العلماء؟، وما موقعها بينهم.؟

أهداف البحث:

من أهداف هذه الدراسة بيان زيادات النودهي في المسائل التي تم تحديدها، مع إظهار موقع هذه الزيادات وقيمتها العلمية والمعرفية، هذا مع ترجمة وجيزة للشيخين النسفي والنودهي مع ذكر بعض آثارهما ومؤلفاتهما.

منهج البحث:

يعتمد الباحث على أكثر من منهج حيث يركز على الاستقراء للعثور على المعلومات المطلوبة للدراسة، حول كل مسألة مطلوبة حسب عنوان البحث، ثم يأتي دور منهج التحليل لبيان وإبراز ما وصل إليه الاستقراء، ويتم كشف المقصود حسب ما يقتضيه العنوان.

الدراسات السابقة:

الشيخ النودهي من العلماء البارزين له مؤلفات في الفنون والعلوم اللغوية والإسلامية، فعمل الباحثون دراسات وبحوث حول جهوده العلمية مطلقا أو الجهود الكلامية والنحوية وغيرها، أما دراسة في نفس الموضوع والفكرة، فإننا لم نجد من تطرق إليه حسب معلوماتنا المتواضعة ورغم بحثنا وتصفحنا للبحوث وشبكات الانترنت.

خطة البحث:

المبحث الأول: سطور عن سيرة الشيخ النودهي والنسفي

المبحث الثاني مميزات منظومة الفرائد في علم العقائد

المبحث الثالث:: زيادات النودهي على النسفي فيما يتعلق بعذاب القبر

المبحث الرابع: زيادات النودهي على النسفي فيما يتعلق بالشفاعة

الخاتمة وأهم نتائج البحث.

المبحث الأول: خلاصة من سيرة الشيخين النودهي والنسفي

قدمت سيرة النودهي على أبي حفص النسفي مع أن الاول متأخر والثاني متقدم من حيث التأريخ، إنما فعلت ذلك لأن الدراسة خاصة بالنودهي.

من هو النودهي:

اسمه ونسبه ومولده: هو محمد بن مصطفى بن أحمد بن محمد، النودهي الغزائي، الشهرزوريّ البرزنجي الشافعيّ، الصوفي، ولد في عام(1166هـ) في قرية(نودي) بضم النون، والتي نسب إليها.(النودهي، تخميس قصيدة البردة، 1933م، ص5)، (البغدادي، هدية العارفين،1951م،369/2)،(زكي بك، تأريخ السليمانية، ت، الروزبياني،1951م، ص219)، (زكي بك، مشاهير السليمانية، 1945م، 201/2)،(الخال، الشيخ معروف البرزنجي، د.ت، ص69)، (القرداغي، محمد فيض الزهاوي، 2004م، ص139)،(الصويركي، معجم أعلام الكرد،2006م، ص677)، (د.محمد صابر، النودهي وجهوده النحوية،2005م ص17). (البغدادي، هدية العارفين،1951م، 369/2،) (الزركلي: الأعلام، 2002م،326/7).

ألقابه: اشتهر النودهي بألقاب منها: معروف النودهي، ويعرف بالبرزنجي، وبالشهرزوري، كما عرّف بمحمد، ومحمد معروف، وقد أورد هذه الألقاب كلها في بعض كتبه(النودهي، عقد الدرر،1986م ص22)، وكثرة الألقاب أدى إلى الاختلاف في الاسم الحقيقي حيث ذهب بعض الباحثين إلى أن الاسم الحقيقي هو: محمد، كما أثبت الشيخ هذا في بعض نظمه بقوله:" قال فقير من الرؤوف... محمد ابن المصطفى معروف". وهناك من قال بأن المعروف هو الاسم الحقيقي، وقيل غير ذلك (زكي بك، تأريخ السليمانية، ص219)،(زكي بك، مشاهير السليمانية،201/2)،(الصويركي،(2008م)،356/4-357)،(د.صابر، النودهي وجهوده النحوية، ص17).

أصله ونسبه: الشيخ النودهي من الأسرة الكريمة المعروفة بالبرزنجي، وهي أسرة عريقة في المجد برزت منهم جماعة من أكابر العلماء والأدباء، ويعود أصلهم إلى السيد عيسى البرزنجي، وهو يتصل نسبه بآل البيت، وبالتالي فهو حسيني النسب (زكي بك، تأريخ السليمانية، ص219)،(مشاهير السليمانية،201/2)، (القره داغي، فيض الزهاوي، ص139)،(الصويركي، مشاهير الكرد، 356/4)،(د.صابر، النودهي وجهوده النحوية، ص17) وقد عُرفت الأسرة بتوجهها الديني واستحوازها على رئاسة العلم في المجتمع الكردي(البياتي، الشيخ محمود والنفوذ البريطاني،2007م، ص36).

ولادته: ولد هذا العَلَم النُّودهي في عام(1166هـ-1753م) في قرية نودي التابعة لقضاء شاربازير في محافظة السليمانية، والواقعة في شرق السليمانية، وتبعد عنها بقرابة ستة كم،(الزركلي، الأعلام،٢٠٠٢م، 105/7)،(د. درنيقة، معجم أعلام شعراء المدح النبوي،2003 م، ص400)، (زكي بك، تأريخ السليمانية، ص219)،(مشاهير السليمانية، 201/2)،(الخال، النودهي، د.ت، ص78)،(القره داغي، فيض الزهاوي، ص139)، وهذه القرية موطن أبيه الأصلي ومنها تحول الشيخ للسليمانية، وليس من

منطقة بشدر كما قال بعض الكتاب والباحثين (البياتي، ص37)،(فهمي، مشاهير الألوية العراقية، 1946م،118/1).(شيخؤ، علماء الكورد وكوردستان، 2012، ص486).

بدأ مشواره العلمي في مملكة بابان منذ بداية عمره، فكان أول من أخذ بيده هو والده تعلم القرآن الكريم والآداب عنده، ثم مشى على عرف الدراسة والمدارس آنذاك فشرع باللغة العربية من النحو والصرف واللغة الفارسية كما درس بعض العلوم الإسلامية مثل الفقه، ومن ثم توجه نحو قلعة جوالان، لطلب العلم لأنها كانت مدينة عامرة وعاصمة للأمارة البابانية، فاستقر عند الشيخ محمد الغزائي، بقي هناك برهة من الزمن فقرأ عليه العلوم، وكان مع صغر عمره مشغولا بالمراجعة وحفظ المتون، إلى أن زادات الاضطرابات والتوتر هناك فرجع إلى قرية نودي بقي فترة وجيزة ثم توجه إلى قرية هزار ميرد الواقعة بغرب السليمانية، فأقام عند العلامة ابن الحاج العالم المعروف، وبقي هناك قرابة أربع سنوات، ومن حسن الحظ التقى هناك بالعلامة البيتوشي واستفاد من علومه، ولا سيما تجاربه في الشعر والأدب والنظم، من جهته أقرّ النودهي تأثّره بهذه القامة العلمية في بعض كتاباته، ومن ثم ترك هزار ميرد سنة(1182)ه، ورجع الى الغزائية، فأكمل ما بقي من التحصيل العلمي، وبذلك تلقى النودهي العلوم العقلية والنقلية المتداولة في عصره، فنال الإجازة العلمية من الملا محمد الغزائي حوالي عام(1186ه)،(النودهي، الأعمال الكاملة القسم الأول، المجموعة الأدبية(1984م، ص13)، وبعد حصوله على الإجازة العلمية عند أكابر علماء عصره، مثل العلامة البيتوشي والشيخ محمد الغزائي عاد إلى القرية في عام(1186)ه(النودهي، المجموعة الأدبية،1984م، ص14)، وشرع في التدريس في بداية الأمر بـ(نودي) ثم في قلعة جوالان، وأخيرا بالجامع الكبير في السليمانية بعد أن تم بناء المدينة والجامع معا، فبقي هناك مستمرا على التدريس والتأليف، فدرّس من ربيع عمره إلى آخر حياته في هذا الجامع، فكانت حلقاته مزدحمة بالطلاب (الصويركي، مشاهير الكرد،356/4-35)،(زكي بك، تأريخ السليمانية، ص219)،(مشاهير السليمانية، 201/2)،(فيض الزهاوي، ص 139)،(د.صابر، النودهي وجهوده النحوية، ص17-25).

مكانته العلمية: كان النودهي متضلعا في اللغات الثلاث العربية والفارسية والكوردية، وله مؤلفات باللغات الثلاث، فهو أعلم أهل زمامه في منطقته، اشتهر اسمه وذاع صيته، وأصبح من أكابر العلماء، فكان رحمه الله آية في العلم والأخلاق، فقيه باحث محقق وعالم مدقق فرضي أصولي شاعر أديب ناظم صوفي قادري (الصويركي، المشاهير، 356/4)،(شيخؤ، ص486).(المجموعة الأدبية، ص17-18)، ومع ذلك تواضعه مثل القمر يتلألأ في بداية مؤلفاته نظما ونثرا.

آثاره: صرف النودهي عمره وعاش أكثر حياته مشتغلا بالعلم تعلما وتعليما كما يتبين ذلك من قوله عن نفسه :" بطلب العلم قد اشتغلت ❊ من الصبا إلى أن اكتهلت. (النودهي، الشامل للعوامل، المجموعة النحوية، 1984م، ص120) (د.صابر، الجهود النحوية، ص22)، وفضلا عن التدريس الذي سبق الحديث عنه له آثار كبيرة في مجال التأليف فألف مجالات شتى، ويعود اشتغاله بالتأليف إلى بداية عمره حيث ألف وعمره أقل من عشرين سنة كما قال:" قد تم ما ألفت في الشباب ❊ من غير إيجاز ولا إطناب.(النودهي، تنقيح العبارات، في توضيح الاستعارات، المجموعة البلاغية، 1984م،ص47)،(تأريخ السليمانية، ص219)، (مشاهير السليمانية 201/2)،(فيض الزهاوي، ص139)،(الصويركي، مشاهير الكرد، 357/4)،(د.صابر، النودهي وجهوده

النحوية، ص17-23).(البرواري، إسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الاسلامية، 2008م، ص99،97، 103)، (الخال، النودهي، د.ت، ص92).

وقد يقال إن مؤلفاته قد بلغت المائة والخمسين مؤلفا إلا أن أكثرها قد تلفت بسبب الأحداث والاضطرابات في المدينة (فهمي، مشاهير الألوية، 1946م،119/1)، وبعض الباحثين اقتصر على ما وصلتهم من المؤلفات فعدوها أربعة وخمسين مؤلفا، بين نظم، وهو أغلبها ونثر أيضا، وأكثر مؤلفاته متعلق بالمسائل الدينية ومجموعها عبارة عن أحد وثلاثين، وباقي مؤلفاته اختص بالشعر والأدب والبلاغة.

وفاته: ترك الشيخ النودهي الدنيا الفانية بعد أن خدم العلم حوالي(ستين) عاما، وكانت وفاته في سنة (1254ه-1838م)، وعمره ثمان وثمانين سنة (المجوعة الأدبية، ص16).

أبو حفص النسفي:

فهو من الأعلام المشهورة عند الكتاب والباحثين لذلك اختصر في ترجمته ولا نفصل فيها ونشير إلى مصادر ترجمته وهي مطبوعة.

فاسمه هو: نجم الدين، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، بْن محمد بن على بن لقمان النسفي، أبو حفص، الفقيه الحنفي، مفتي الثقلين، أحد الأئمة المشهورين بالحفظ الوافر والقبول التام عند الخواص والعوام. كان إمامًا فاضلًا أصوليًا متكلمًا مفسرًا محدثًا فقيهًا حافظًا نحويًا.

ولد بنسف عام(461 هـ)، وتوفي بسمرقند سنة(537هـ)، ولم يعرف عن تفاصيل حياته في طفولته وبداية نشأته الكثير.(اللكنوي، الفوائد البهية، 1324ه، ص 149– 150).

شيوخه وأساتذته:

تتلمذ هذا العالم، نجم الدِّين عند أشهر علماء عصره، في إقليمه ومصره، فنهل من علومهم، ومن مميزات هذا العالم أنه أخذ عن جماعة كبيرة من العلماء، ومن بينهم منهم من ذاعَ صيتُه، وانتشرت شهرته وسعة علومُه ومن أشهر العلماء الذين أخذ عنهم العلم:

1-إسماعيل بن إبراهيم بن محمد أبو محمدٍ النُّوحيُّ المتوفى سنة(481 هـ).

2- فَخْر الإسلام البَزْدَوِيّ، وهو عليُّ بنُ محمدِ بنِ الحُسَين بنِ عبد الكرِيم بنِ مُوسى بن عِيسى، الفقيهُ الإمامُ الكبير بما وراءَ النَّهر، توفِّي سنة(482 هـ).

3- محمد بن محمد بن الحسين أخو فخر الإسلام، العلَّامة أبو اليسر البزدويُّ وكان يدرِّس في الدَّار الجُوزجانيَّة ويُمْلي فيها الحديث. تُوُفّي ببخارى(493 هـ).

4- إسماعيلُ بن إبراهيم بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ نوحٍ من أهل نَسَف، ولد بسمرقند سنة(423 هـ) سمع أبا العبَّاس جعفر بن محمد المستغفريَّ، ذكره السَّمْعانيُّ وقال: كتَب الحديث بسمرقند .

روى عنه الإمام نجم الدِّين، له ذكر في "طِلْبةِ الطَّلَبَة" توفِّي سنة (481 هـ). (السمعاني، الأنساب، 531/5)

(القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية،145/1).

5- فضلا عن أخذه العلم من علماء بغداد وذلك عند مروره ببغداد لأداء فريضةِ الحج، في عام(507 ه). وهذه أسماء بعض شيوخه وكما سبق أن النسفي امتاز بكثرة الشيوخ.

تلاميذه :

تتلمذ على يديه جماعة كبيرة من الناس، ومن بينهم جماعة أصبحوا من العلماء الذين شغلت كتبُهم الناس فيما بعد، ومن أبرزهم:

1- شيخ الإسلام عليُّ بن أبي بكر بن عبد الجَلِيل الفرغاني مؤلف كتاب الهداية في شرح بداية المبتدي في فقه الحنفي.(الجواهر المضية في طبقات الحنفية، 627/2).

2- ابنه أحمد بن عمر، أبو اللَّيث. (الجواهر المضية،406/5).

3- محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الدلقمانيّ(الجواهر المضية، 45/2).

4- الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن موسى بن عيسى بن مأمون الكَشِّيُّ الحنفي، كان فقيهًا مناظرًا لزم الشيخ نجم الدين عمر النسفي وأخذ عنه، وارتفع شأنه وأقر له أقرانه بالفضل والكمال، وله كتاب "مجموع الحوادث والنوازل والواقعات" وهو كتاب نفيس مشتمل على فوائدَ جمَّة(حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 2010م ،258/1).

آثاره ومؤلفاته:

للنسفي كتب وتصانيف جليلة في العلوم المختلفة، فَكان فقِيهًا بارعا صنَّف في علوم والفنون، مثل الفِقْه والحديث والتفسير وغيرها، وله نحوٌ مِن مئةِ مُصنَّفٍ، ومن أبرز كتبه:

1- التيسير في التفسير" مطبوع ومحقق. دار اللباب، الطبعة الاولى، بيروت، 2019م

2- طِلبة الطَّلَبة في الاصطلاحات الفقهية، الكتاب مطبوع، استانبول، دار الطباعة 1311 هـ.

3- تعداد الشُّيوخ لعمر مستطرَفٌ على الحروف مستَطَر، جمع فيه أسماء مشايخه، وهم: خمس مئة وخمسون شيخًا. والكتاب لم أجده مطبوعا. (الجواهر المضية، 660/2).

4 - تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار، روى فيه عن خمس مئة وخمسين شيخًا، وجمع أيضًا أسماء شيوخه، وحدَّث به لمَّا قدم بغداد.(الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤١٧ هـ، ط1، 99/20)، (ابن اعماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 1986م، ط1، 189/6). لم أجده مطبوعا.

5- عقائد النسفي: قال حاجي خليفة:" وهو متن متين اعتنى عليه جماعة من الفضلاء..." ثم ذكر وخصص صفحات لتعداد شروحه وحواشيه (كشف الظنون، 1145/2).

ثناء العلماء عليه :

لقد أثنى العلماء على هذا العلم، قال السمعاني:" إمامٌ فقيهٌ فاضل، عارف بالمذهب والأدب، صنَّف التصانيف في الفقه والحديث، ونظَم الجامع الصغير، وجعله شعرًا"(المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، 1996م، ص1180).

وقال الخطيب الغدادي:" كان فقيهًا فاضلًا مفسِّرًا محدِّثًا أديبًا متفنِّنًا، وقد صنَّف كتبًا في التفسير والحديث والشروط "(تأريخ بغداد، 20/98-99).

وقال اللَّكْنوي:"كان إمامًا فاضلًا أصوليًّا متكلِّمًا مفسِّرًا محدِّثًا فقيهًا حافظًا نحويًّا، أحدَ الأئمة المشهورين بالحفظ الوافر والقبولِ التامِّ عند الخواصِّ والعوامّ".(الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص149). والكلام في هذا كثير، ونقل جلّه يطول، والمدّ نموذج لبيدر لذا اكتفينا بهذا القدر.

وفاته :

توفّي النسفي في ليلةَ الخميس ثاني عشرَ جُمادى الأولى سنةَ سبعٍ وثلاثين وخمس مئةٍ، وذلك في سمرقند، -رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين ألف خير-. (المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ١٩٩٦م، ص1181).

المبحث الثاني: مميزات منظومة الفرائد مع مفهوم الزيادات

سبقت ترجمة العَلَمَين وفضلنا في هذا المقام تقديم توضيح في بضعة سطور حول كتابيهما:

أولا: كتاب النسفي هو المعروف بعقائد النسفي:

سبق كلام حاجى خليفة في وصف عقائد النسفي، والذي قال:" وهو متن متين اعتنى عليه جماعة من الفضلاء"، فذكر مجموعة كبيرة ممن شرحوا الكتاب وكتبوا عليه الحواشي،(كشف الظنون، **١٩٤٣م**، 2/1145)، وهذا يبين مكانة الكتاب والتي جعلت الناس التفوا حوله واشتغلوا به شرحا وتعليقا، وإن كان الكتاب صغير الحجم لكنه كثير الفائدة، وهو يُعدُّ من أهمِّ الكتب التي نُسبت للنسفي، وإن خالف في هذه النسبة أناس(السوسي المالكي، صلة الخلف بموصول السلف، 1988م، ط1، ص: 190) و(الزرقانى، شرح المواهب اللدنية،1973 م، ط7،2/393) (اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص 247).

من أهمية الكتاب أنه غطى الجوانب المهمة لموضوع العقائد، حسب المنهج الذي تمسك به المؤلف بعبارات وجيزة مختصرة مع معاني موسعة واضحة.

ثانيا: منظومة الفرائد في علم العقائد، لهذه المنظومة خصائص منها:

1- إن نسبتها إلى الشيخ النودهي لا يحتمل الشك ولا الإرتياب، فهي من آثاره ونظمه، حسب المخطوطات التي تشهد بهذه الحقيقة الساطعة.

2- بعد كتابة النودهي لهذا النظم أعاد النظر فيه بعد حوالي أربعين عاما من نظمه، وهذا إن دل على شيء يدل على مكانة المنظومة عنده، وأنه أشبعها بمراجعته للمرة الثانية، خصوصا أن المراجعة بعد فترة طويلة مارس فيها التدريس والتأليف والنظم، فجمع عنده خبرة كبيرة ونضج النودهي من الناحية العلمية.

3- لبعض هذه الأسباب التي سبق، تم تركيز المحققين على هذه المنظومة أكثر من غيرها باعتبارها لا يكترثها شك في نسبتها إلى النودهي، كما صرحت بذلك اللجنة القائمة بتحقيق الكتاب.

4- قام بشرح هذه المنظومة، عالم كوردي له باع طويل في التأليف، وهو الشيخ أحمد فائز ابن محمود أفندي البرزنجي، الشهرزوري،: وسماه: أبهى القلائد في تلخيص أنفس الفوائد شرح الفرائد من علم الكلام والعقائد، في مجلد فرغ منها سنة 1315ه. (الباباني، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا الباباني، 3/13)،(الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين

وآثار المصنفين، 1955م، 193/1)،(عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 43/2)، وهو مطبوع في مطبعة ولاية الموصول في وقته، في عام 1315 للهجرة.

ثالثا: مفهوم الزيادات:

مفردة الزيادات بحاجة إلى توضيح مع كثرة استعمالها وتناولها في كل عصر، لكن زيادة توضيح، قد تكون مفيدا، فالزيادات جمع زيادة، وهي كما قال ابن فارس:"أصل يدل على الفضل، يقولون زاد الشيء يزيد، فهو زائد. وهؤلاء قوم زيد على كذا، أي: يزيدون، معجم مقاييس اللغة، 1979م،40/3) وتقول: زادَ الشيءُ يَزيدُ زَيْداً وزِيادَةً، أي: ازداد.(الجوهري، الصحاح، 2206)، وهذا المعنى هو المقصود في دراستنا، بمعى أن الزيادة عبارة عن مجموعة المعلومات لم يقله الكاتب، فيأتي هو أو غيره يضيف إليه ما فاته المؤلف الأول، هذا المصطلح معروف، وقد كتب باسم الزيادات أو الزوائد، وتقع الزيادات في جميع العلوم، فهناك زيادات واستدراكات في كتب السنة، وكتب الفقه، وعلوم القرآن والحديث وغيرها،

وللزيادات والإضافات فوائد لا يخفى على باحث ودارس، فلولاها لما كان لتأليف المتأخر فائدة، ولا سيما إذا كانت متعلقة بمسائل العقيدة وما يلحق بها، من علم الكلام ؛ لأن هذا العلم أشرف العلوم، و الغموض في بعض مسائله أو الإبهام والإجمال في بعض زواياه يؤدي خطورات جسيمة، لذلك قام العلماء بالتوضيح على ما أمكن التوضيح عليه في ظل النصوص الشرعية، ولما رأى النودهي أهمية عقائد النسفي وأنه ولفترة طويلة كان من الكتب المنهجية في المدارس العلمية فقام بنظمه ليسهل على الطلبة حفظه عن ظهر القلب، ومع ذلك زاد عليه مسائل رأى أنها ضرورية للكتاب، وخصص البحث للحديث عن الزيادات التي أتى بها النودهي على النسفي فيما يتعلق بعذاب القبر والشفاعة، وكانت الزيادات التي ذكرها النودهي خال عن الدليل، وذلك لصعوبة ذكر الدليل مع النظم ومنافاته للاختصار الذي أراده الناظم، فرأين أن البحث عن الزيادات ودراستها يكون خدمة لهذا الكتاب، وإبرازا لأهمية تلك الزيادات والاستدراكات، وتكون الفائدة أنفع وأشمل، إذا خصصت دراسة مستقلة لها ولعل أن يكون هذا العمل ذريعة لمن يأتي ويتناول جميع الزيادات في الكتاب وينال به درجة علمية.

المبحث الثالث:

زيادات النودهي على النسفي فيما يتعلق بعذاب القبر

كتب الناظم الشيخ معروف النودهي: فريدة في عذاب القبر ونعيمه وما يتعلق بذلك: ومن ثم قال:"

يُعذب الكافر في اللحود وبعض فُساق ذوي التوحيد".

أولا: قال النسفي:" وعذاب القبر للكافرين ولبعض عصاة المؤمنين، وتنعيم أهل الطاعة في القبر بما يعلمه الله تعالى ويريده، وسؤال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية"(النسفي، متن العقائد النسفية، ص6).

ثانيا: قال الشارح حول البيت السابق:" خص البعض؛ لأن منهم من لا يريد الله تعالى تعذيبه، فلا يعذب.

وفي الموضوع نفسه توضيحات أكثر، ففي قول الماتن:"وتنعيم أهل الطاعة في القبر بما يعلمه الله تعالى ويريده"، وقال الشارح:" وهذا أولى مما وقع في عامة الكتب من الاقتصار على إثبات عذاب القبر دون تنعيمه، بناء على أن النصوص الواردة فيه أكثر،

وعلى أن عامة أهل القبور كفار وعصاة، فالتعذيب بالذكر أجدر.(التفتازاني، شرح العقائد النسفية، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ، ط١ ١٤٠٧ه- ١٩٨٧م، ص٦٦-٦٧).

وفي كلام النسفي:" وسؤال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية"، قال الشارح:" وهما ملكان يدخلان القبر فيسألان العبد عن ربه، وعن دينه، وعن نبيه، وقال أبو شجاع:" إن للصبيان سؤالاً، وكذا للأنبياء عند البعض ثابت. كل هذه الأمور ثابت(بالدلائل السمعية) لأنها أمور ممكنة أخبر بها الصادق على ما نطقت به النصوص.(شرح العقائد النسفية، ص٦٧). لكن البيضاوي" نفى سؤال عن الصنف الثاني، وقال: الأصح أن الأنبياء لا يسألون، وتسأل أطفال المسلمين، وقد توقف أبو حنيفة في سؤال أطفال المشركين.(السيوطي، الحاوي للفتاوي، 2004م، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان ، 213/2).

ثالثاً: نظم النودهي: يعذب الكفّار في اللحود وبعض فساق ذوي التوحيد.

لأهل الطاعة بها التنعيم بما يريد ويرى العليم .(النودهي، الأعمال الكاملة المجموعة الأصولية، القسم الخامس، ص١٢٦)

1- ففي البداية نجد أن النودهي سمى رؤوس مباحثه فرائد، فيقول: فريدة في كذا وكذا، قال أهل اللغة الفرائد جمع فَرِيدة، وَهِي الجوهرةُ النفيسة، والشَّذْرَة من الذَّهَب والقطعة الَّتِي تَفْصِل بَين الْجَوَاهِر فِي القلائد والواحدة، وهي الدرّ الذي يفصل بين الذهب في القلادة المفصّلة، فالدر فيها فريد، والذهب مفرّد.(الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس،2001 م،78/1)،(الزمخشري أساس البلاغة 1998م، 15/2).

2- الموضوع هو عذاب القبر، وقد أقره العلماء وسجلوه في مؤلفاتهم، وأنكره بعض الفرق مثل بعض المعتزلة وغيره.(البيهقي، إثبات عذاب القبر، 1983م)،(ابن الوزير: إيثار الحق على الخلق، 1987م، ص 379)

قال الإمام الشافعي وغيره:"وإن عذاب القبر حق"،(تفسير الشافعي، 2006م، 1417/3)،(المحلى، ابن حزم، د.ت،41/1). وقال الإمام أحمد:"عذاب القبر حق لا ينكره إلا ضال مضل".(طبقات الحنابلة،

1952م،174/1). وقال النووي:" ومذهب أهل الحق: إثبات عذاب القبر للكفار... ولمن شاء من العصاة".(المجموع، 1347هـ، 5/ 323)، وقال ابن عبد البر:" وأهل السنة والجماعة مصدقون بفتنة القبر وعذاب القبر، لتوافر الأخبار بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم " (ابن عبد البر: الاستذكار،2000م ،2/ 421). وكلام العلماء في إثبات عذاب القبر لا يحصى وكلهم أقروه.

3-عند التأمل في كلام أهل العلم تجد أنهم بصريح العبارة أثبتوا عذاب الكفار في القبر، والناظم مشى على المنوال نفسه، وإنما فعلوا ذلك بناء على الأدلة الواردة بهذا الشأن، من هذه الأدلة قوله تعالى:{وَيَوْم يعرض الَّذين كفرُوا على النَّار أَذهَبْتُم طَيِّبَاتكُمْ فِي حَيَاتكُم الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بهَا فاليوم تُجْزونَ عَذَاب الْهون بِمَا كُنْتُم تستكبرون فِي الأَرْض بِغَيْر الْحق وَبِمَا كُنْتُم تفسقون} الأحقاف 20، وقوله تعالى:{إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون} /الأنعام: 93، هو الهوان، والهون الرفق.

ومن السنة النبوية:(اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر)(البخاري، الصحيح، 798، ومسلم، الصحيح، 590)، وكما أن النبي - صلى الله عليه وسلم- مرّ على قبرين، فقال:(إنهما ليعذبان، وما يعذبان من كبير...) الحديث (البخاري، الصحيح، 1312، ومسلم، الصحيح، 292). وغيرها من النصوص التي دلت على عذاب القبر بجلاء ووضوح.

4-اللحود جمع لحد، وإنما سمي بهذا؛ لِأَنَّهُ ميل بِهِ فِي أحد جولي الْقَبْر.(الأزدي، جمهرة اللغة،1987م، 505/1)، واستعمال لفظ القبر من قبل الماتن وكذا اللحود من قبل الناظم، قد يوهم القارئ أن الميت الذي لم يوضع في القبر وملقى في صحراء، قد لا يصله عذاب القبر عن طريق مفهوم المخالف مع هوان هذا المفهوم هنا، والماتن لم يأت بذكر حال غير المقبور أي: الملقى في الفلاة، حتى يُخرج القارئ من هذا الوهم بل أبقى الكلام على ما هو عليه، لكن الماتن –النودهي- استدرك عليه هذا وجاء في آخر الأبيات، بما يعم الحكم وأن عذاب القبر شامل للجميع، وضع في القبر أو لم يوضع إلا ما استثناه النص كما سيأتي، وأن نسبة العذاب إلى القبر مجازية، وانعدام القبر لا يعني رفع العذاب.

5- كذلك الحال في الحكم على بعض العصاة من الأمة وليس كلهم، ودون تحديد نهائي، مثل قوله تعالى:{وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا} النساء 93، وكما ورد في السنة:(إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار)(البخاري،الصحيح، رقم 31)، وإنما قال : البعض، لأنه يجوز من فيهم لا يعذبه الله تعالى.

6- وعند التأمل والمقارنة بين كلام الماتن والناظم نجد أن الأول استخدم العصاة: في حين لجأ الثاني إلى لفظة الفساق، وهل هناك فرق بينهما؟.

هذان المصطلحان كثر استعمالهما ويتبين أن لهما اطلاق عام فيشمل الواحد منهما الثاني، كما لهما اطلاق خاص يفرق بينهما، فالفرق بين الفاسق والعاصي، هو أن من يرتكب الكبائر فهو فاسق إذا لم يستحلها، وإذا استحل الكبيرة فيتحول من الفسق إلى الكفر، وأما من يرتكب الصغائر فهو عاص(الشعراوي، تفسير، 1997م، 543/9)، وعليه فالفاسق يختلف إطلاقه، فيطلق على من ترك شيئاً من الفرائض، أو تعاطى شيئاً كالسرقة، فإذا استحل هذا العمل، فيتغير حكمه ويكفر، وقد تستعمل المعصية والفسق كلفظين مرادفين تؤديان غالباً إلى معنى واحد؛ مع أن العصيان أعم، فكل فاسق عاص وليس كل عاص فاسقا.

والفسق إذا جاء مع الكفر فهو ليس فسق ارتكاب المعصية والإنسان على دين الإسلام، لكنه الخروج عن الطاعة حتى في الأديان التي يتبعها أيّ قوم.(الشعراوي، تفسير، 1997م، 543/9).

بهذا التحقيق يتبين أن الناظم استدرك على الماتن؛ فلفظ العصاة جنس بعيد يشمل المرتكب للصغيرة، ولو مرة دون استمرار، ومن يستحق العقاب من مرتكب الكبائر، وأما الفسق فهو جنس قريب لاشتماله على مرتكب الكبيرة مع من يستمر على الصغائر؛ لأن الإصرار على الصغائر يجعلها كبيرة عند جمهور العلماء حكاه النووي وغيره، فتخرج بذلك بكونها من اللمم المغفور، واستدل الجمهور بقاعدة:(لا صغيرة مع الإصرار) وبعض الروايات والآثار، منها ما جاء عن ابن عباس- رضي الله عنه- أنه قال:(لَا كَبِيرَةَ مَعَ الِاسْتِغْفَارِ، وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ الْإِصْرَارِ) .(البيهقي، بنحوه، شعب الإيمان، 6882)، وغيره. والناظم يبدو تمسك بمذهب الجمهور في هذه المسألة. ولا سيما مال إليه شيخ الشافعية في عصره، وهو النووي فقال:" قَالَ الْعُلَمَاء رَحِمَهُمْ اللَّه: وَالإِصْرَار عَلَى الصَّغِيرَة يَجْعَلهَا كَبِيرَة".(شرح مسلم،1392هـ، 2/ 86)، وما قاله الماتن أيضا لا غبار عليه باعتبار أنه يقصد بالعاصي المرتكب للكبيرة والمستمر على الصغيرة، كما أن أهل العلم قالوا بجواز العقاب على الصغائر .

7- من الألفاظ التي أبدلها الناظم: لفظة المؤمنين، وجاء بذوي التوحيد مكانه، ولا يتصور من الناظم مع حذقه وضلوعه في العلوم، وعلو مكانته في النظم أن يقوم بهذا التبديل فقط لأجل القافية والنظم، وإنما فعل ذلك لحاجة في نفسه، وقد يسأل السائل أهما-الإيمان والتوحيد- مرادفان أم بينهما اختلاف؟، وهذا يجرنا إلى تعريف المفردتين من الناحية اللغوية أولا والاصطلاحية ثانيا.

فالإيمان لغة جاء من الأَمْنِ والأَمانِ، وأصل الأمن: هو طمأنينة النفس وزوال الخوف، والله تعالى المُؤْمِنُ، لأنّه آمَنَ عبادَه من أن يظلمهم معناه التصديق. (الجوهري، الصحاح، ص147)، وهو: الهدى، وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل.(العسكري، معجم الفروق اللغوية، 1412هـ، ص318).

واصطلاحا هو: التصديق الجازم بكل ما أخبر به الله ورسوله مع الإقرار والطمأنينة، والقبول والانقياد له.

أما التوحيد فهو من الناحية اللغوية جاء من الوحدة، وهي الانفراد، ومعنى وحّده توحيدا، أي: جعله واحدا، وهو الحكم بأن الشيء واحد،(التعريفات، ص69)

وفي الاصطلاح عبارة عن: إفراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذاتًا وصفاتًا وأفعالًا، فلا تقبل ذاته الانقسام بوجه، ولا تشبه صفاته الصفات، ولا تنفك عن الذات، ولا يدخل أفعاله الاشتراك فهو الخالق دون سواه(السفاريني، لوامع الأنوار البهية، 1982م، 57/1).

وعند التتبع والتحقيق نجد أن العلماء استعملوا اللفظين -التوحيد والإيمان- متقاربين عموما عند أهل السنة، إلا أنه قد يوجد بعض الخصوصيات لكل منهما، فعلم التوحيد يختص بإثبات العقيدة الصحيحة بأدلتها الثابتة، فهو يعمل على إفراد الله عز وجل بما يختص به ويجب له، بينما الإيمان هو:"التصديق المتضمن للقبول والإذعان"، فهو أعم من التوحيد فيشمله وغيره من قضايا الإيمان، كالإيمان بالرسل والملائكة وغيرهما مما هو معلوم، إذن بينهما عموم وخصوص؛ فكل موحد مؤمن، وكل مؤمن موحد بالمعنى العام، ولكن أحيانا يكون التوحيد أخص من الإيمان كما سبق، فإذا كان التوحيد أخص كما سبق فوصول العذاب إلى أهل التوحيد يعني أن وصوله إلى أهل الإيمان سيكون بطريق أولى.

وخلاصة القول يبدو أن الماتن أراد إصابة هدفين وهما: إثبات صفة الإيمان لهؤلاء الذين يشملهم العذاب لذا استعمل المؤمنين ردا على الخوارج الذين نفوا الإيمان عنهم لارتكابهم الكبائر، والهدف الثاني شمول بعض منهم بالعذاب مع كونهم من أهل الإيمان.

وأما سبب عدول الناظم عن المؤمنين واستعماله مصطلح "ذوي التوحيد"، فلأن لفظ الإيمان يستعمله غير المسلمين لأتباعهم مثل اليهود والنصارى، وذوي التوحيد يرى أنه خاص بالأمة الإسلامية، فاختار ما هو الأخص، ولو قيل إن اللام على لفظ المؤمنين من كلام الماتن قد تدل على المعنى نفسه، فيقال: اللام هناك مشترك بين المعنى المذكور وغيره من الاسغراق وغيره، واستعمال ما هو خاص أولى ولاسيما في مجال العقائد، فضلا من أن الخوارج ومن نحا نحوهم ينفون الإيمان عن مرتكب الكبيرة مع ابقاء اسم التوحيد له، فيمكن القول أن الناظم أراد أن يسد ذريعة مفادها أن أهل التوحيد لا يشملهم الحكم، فأدخل التوحيد بدلا من الإيمان، والله أعلى وأعلم.

وضغطة القبر تعم كل برّ وفاجر كما به صح الخبر.

إلا النبيّ وشهيد المعركة كذا الذي همّ بذنب تركه. (النودهي، الأعمال الكاملة المجموعة الأصولية، القسم الخامس، ص١٢٦).

1- هذان البيتان وما بعدهما من زيادات الناظم النودهي على المؤلف النسفي، و لهما القيمة العلمية، ولما كان البيت من زياداته أشار إلى دليل ضمة القبر، وكأنه يقول ما زدته لم يكن جزافا أو من تلقاء نفسي بل أمر يقتضيه الدليل، ودل عليه بل صح فيما قلته الخبر أي: السنة والآثار، وإنما فعل الناظم هذا؛ لأنه عرف أن الموضوع مختلف فيه، فهناك من جعل ضمة القبر وعذابه واحدا، فالنسفي لم يذكر الضمة؛ لأنه يرى أنها وعذاب القبر سيان.

ونرى أن الأحوذي أدخل العذاب والضمة معا في معنى الفتنة، بقوله:"(وفي فتنة القبر) أي: مما يفتن المقبور به من ضغطة القبر والسؤال والتعذيب"(تحفة الأحوذي، د.ت، 250/5) ففسر الفتنة بالضغطة والسؤال والعذاب أيضا، ولكن السيوطي فرق بينهما فقال:" أطبق العلماء على أن المراد بقوله: يفتنون، وبفتنة القبر، سؤال الملكين منكر ونكير، ولهذا سُمي ملكا السؤال الفتانين"(السيوطي: الحاوي للفتاوى،2004م ،2/ 224).

ومن هنا فمن يرى أن الضغطة ضمن الفتنة سوى بينها مع العذاب، ومن اعتمد على الروايات المنفردة بالضغطة فجعلها مختلفا عن عذاب القبر. كما أقر المناوي الضغطة بقوله:" قد أفاد الخبر أن ضغطة القبر لا ينجو منها أحد صالح ولا غيره لكن خص منه الأنبياء..".(فيض القدير،1356هـ، 332/5).

8- مع إقرار الناظم لضغطة القبر أو ضمة القبر، وهي عدا عذاب القبر-الذي سبق الحديث عنه-، لكل بر وفاجر، استثنى ثلاثة أصناف من هذه الضمة، ومنهم الأنبياء، وشهيد المعركة، وكذا الذي هم بذنب ثم تركه خوفا من الله تعالى ولكن هذا الأخير يحتاج إلى توضيح، ومن فاقتصر الاستثناء على من ذكرناهم. وهذا الاستثناء أيضا ليس متفقا عليه بين العلماء فهناك بعض العلماء من الذين أقروا الضغطة منفردة نفوا الاستثناء مطلقا مستدلا بأحاديث وروايات تقتضي ذلك منها الرواية المعروفة:(إن للقبر ضغطة، لو كان أحد ناجياً منها، نجا منها سعد بن معاذ).(أحمد، المسند،2001م، 24283)،(ابن حبان، صحيح، 2012م، 3373)، وكذلك ورد في الحديث:(أن صبيا دفن، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي).(الطبراني، المعجم الكبير، 1994م، 3858)،(الهيثمي، المجمع الزوائد، 1994م، 4258)

ومع ذلك ذهب جماعة من العلماء إلى مثل ما أقره الناظم، ويأتي الناظم وعمم الضمة للمقبور والمطروح في الفضاء أيضا بقوله:"

ويقع التضييق للهواء على الذي يُطرح في الفضاء .

هذا الذي أشرنا إليه من قبل، والناظم يبدو أنه عمدا قدّم ضمة القبر، وأخّر الملقى في غير اللحود ليستجلب نظر القارئ، ويبحث عن حكم من لم يوضع في القبر إلى أن عمم الحكم هنا لكل ميت إلا ما استثناه النص. أو لأن المؤلف تكلم في العذاب فأراد النودهي تأخير الإضافة إلى خاتمة الموضوع، وقد سبق الحديث عن صنيع الناظم ودقته هنا باستخدامه اللفظين وصول العذاب لأهل اللحود المقبور والذي يُطرح في الفضاء، وهو غير المقبور، لأن نسبة العذاب إلى القبر قد يفسر بأن الذين لم يقبر لا يصله العذاب فاستطاع تفنيد هذا الفهم.

وإثبات ضمة القبر هل يخالف تنعيم أهل التوحيد الذي سبق؟، في الحقيقة وكا سيأتي هناك اختلاف في طبيعة هذه الضمة للمؤمن فيرى بعض العلماء واعتمادا على الروايات والآثار الواردة بهذا الشأن أن ضمة القبر يخفف على المسلم وسيأتي الحديث عليها.

ويسأل النكير ثم المنكر من كان مقبوراً ومن لا يقبر
وليس للشهيد من سؤال ولا لصدّيقٍ ولا الأطفال. (النودهي ، ص ١٢٧)
وميّت في جمع ومن تلا سورة ملك كل ليلةٍ ولا
مرابط والبُله والمطعون وأهل فترة وذي جنون. (النودهي ، ص ١٢٨)

1- ذكر الناظم اسم الملكين منكر ونكير وهما ملكان كريمان، وإنما سميا بهذين الاسمين منكَر-بفتح الكاف- ونكير؛ لأنهما لا يعرفهما الإنسان، فهما غير معروفين لمن يأتيان إليه، والنكارة لكون الإنسان يجهلهما.(النفراوي، الفواكه الدواني، 1995م، 97/1)، وقد جاء في البخاري ذكر الملكين دون المنكر والنكير .(البخاري، الصحيح،1311هـ، 1374)، وورد إطلاق هذين الاسمين عليهما- المنكر والنكير - في بعض كتب السنة.(الترمذي، السنن، 1975م، 1071).(ابن حبان، الصحيح، 2012، 5046).

2- استغربت من الناظم أنه قدم النكير وأخر المنكر مع أن الوارد في الروايات، وكلام العلماء هو العكس، ومما يزيد استغرابي أنه لم يعطف الثاني بحرف الواو الذي يفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه بل جاء بحرف ثم والذي يفيد الترتيب مع التراخي، علما أن الروايات التي أوردت سؤال الملكين تبين أنهما تسألان معا في جميع الأسئلة، فلم تنفرد واحدة منهما بسؤال قط. (البخاري، الصحيح،1311هـ، 1374)، (الترمذي، السنن، 1975م، 1071).(ابن حبان، الصحيح، 2012، 5046),

3- أورد الناظم الأصناف الذين لا يسئلون، وهذه الاستثناءات عبارة زيادات الناظم واستدراكاته على الأصل معتمدا على الأدلة الواردة بهذا الشأن، وكما قلنا أنه هناك علاقة لزومية بين سؤال الملكين وعذاب القبر فمن لم يسأل لا يعذب؛ لأنه إنما يأتي نتيجة للسؤال والجواب، فذكر الناظم عشرة أصناف، علما أن السيوطي أوصل الناجين إلى أربعة عشر، فيقول:" فائدة أربعة عشر لا يسئلون في قبورهم، المرابط والشهيد والصديق والميت بوجع البطن والميت بالاستسقاء ومن داوم على قراءة سورة تبارك كل ليلة ومن مات ليلة الجمعة... فيذكرهم صنفا بعد صنف(الدرر الحسان، د.م، ص12)، وحصره غيره في ثمانية فقط،(ابن عابدين، حاشية،1966م، 191/2)، وسبب هذه الاختلافات يعود إلى الاختلاف إما في تفسير بعض النصوص الواردة بهذا الشأن أو الاختلاف في الحكم على بعض الروايات الدالة على المسألة، تم حدث خلط بين السؤال والعذاب، وذلك لأن العذاب يأتي نتيجة للسؤال فمن لم يوفق في الإجابة سيتعرض للعذاب، كما أن من لم يسأل لا يعذب لذلك خلطوا بينهما؛ لأن العذاب تبع للفتنة والاختبار والسؤال. قال تعالى:{يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ} [إبراهيم:٢٧].

4- ومن هنا يتبين أنه قد حدث تقديم وتأخير حيث قدم عذاب القبر على الضغطة كما واضح هنا مع أنه في الواقع ضمة القبر قبل السؤال والعذاب إلا أننا وجدنا العكس هنا. قال أبو القاسم السعدي في وصف ضغطة القبر ووقتها:" وحصول هذه الحالة للمؤمن

في أول نزوله إلى قبره ثم يعود إلى الانفساح له ".(السيوطي، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، 1996م، ص114). وأكد الحافظ الذهبي على المعنى نفسه حيث يقول:"هذه الضمة ليست من عذاب القبر في شيء، بل هو أمر يجده المؤمن كما يجد ألم فقد ولده وحميمه في الدنيا..." (سير أعلام النبلاء، 1985م، 290/1).

5- من جهة ثانية هناك اختلاف بين أهل العلم في كيفية ضمة القبر للمؤمن الطائع والعاصي، بين شدتها وخفتها، فمن العلماء من ذهب إلى أن ضمة القبر تلحق المؤمنين الصالحين ولكنها ضمة رفق وحنان، ليس فيها أذى ولا ألم، أما المسلمون العاصون فتشتد عليهم سخطا بحسب كثرة ذنوبهم وسوء أعماله. (السيوطي، بشرى الكئيب بلقاء الحبيب، 2004، ص34). وقال النفراوي المالكي:"وأما ضمَّةُ القبر فلابد منها، وإن كانت تختلف باختلاف الدرجات"(الفواكه الدواني 1995م،296/1). وذهب أبو القاسم السعدي كما حكى عنه السيوطي أنه:" لا ينجو من ضغطة الْقَبْر صَالح وَلَا طالح غير أَن الْفرق بَين الْمُسلم وَالْكَافِر دوَام الضغط للْكَافِرِ".(السيوطي، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، 1996م، ص114). ويفهم أنه لا يوجد فرق من ناحية التخفيف بين مسلم وآخر فكلهم سواء.

6- أخيرا قبل التحول والانتقال إلى المبحث الثالث يتبين لمن أنعم النظر في صنيع الناظم أنه في الأبيات الأخيرة استدرك على الماتن مرة أخرى أن السؤال ليس خاصا بالمقبور بل هو شامل له ولغيره، وهذه زيادة مفيدة واستدراك لطيف.

خلاصة زيادات النودهي على النسفي عبارة عما يأتي:

- ضغطة القبر تعم البرّ والفاجر

إلاّ النبي صلى الله عليه وسلم.

- التضييق للهواء: يحدث للمقبور ولغير المقبور .
- سؤال الملكين: يحدث للمقبور ولغير المقبور.

واستثنى من ذلك هؤلاء: الشهيد، والصِدّيق، والأطفال، وميت الجُمع، وتالي سورة الملك، والمرابط، والبُلْه، والمطعون، وأهل الفترة، وذي جُنون .

المبحث الرابع:

زيادات النودهي على النسفي فيما يتعلق بالشفاعة

أولاً: قول النّسفي :(والشفاعة ثابتة للرسل والأخيار في حق أهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار).(متن العقائد النسفية ، ص ٦)

ثانياً: نظم النّودهي: بعض عصاة المؤمنين يلجُ جهنّما وبعد حين أخرجوا
وما بها يخلد ذو الكبائر فإنها ليس بها بكافر
كذاك لا يخرج عن إيمانه فإنه ما شك في إذعانه
ثابتة شفاعة الأكابر بالمستفيض في ذوي الكبائر

نبيّنا هو الذي يشفع في إراحة من طول كرب الموقف
وقبله كل نبي رغبا إليه في فعل الشفاعة أبى
وبعده قد حلّت الشفاعة للشافعين في ذوي الشناعة
(الأعمال الكاملة لمعروف النودهي ، ص١٣٠-131)

1) من هنا نرى أن الناظم مشى مع كلام المؤلف في استعماله للفظة العصيان، ولم يلجأ لاستخدام الفسق كما فعله في عذاب القبر.

2) من زيادات الناظم أنه صرح بدخول النار لبعض العصاة، والمؤلف صرح بخروجهم فقط دون الدخول. ووضحا معا أن صاحب الكبيرة لا يخلد في النار، وأن الذي لم يخلد في النار فهو ليس بكافر. لم يحدد وقت خروج العصاة من النار؛ لأنه يختلف باختلاف الآثام، وهو أمر بيد الله سبحانه.

3) إقرار ثبوت الشفاعة بأدلة مستفيضة، لم يأت بهذه الأدلة؛ لأنها معروفة لدى العلماء والباحثين.

4) ثم وضح شفاعات النبي-صلى الله عليه وسلم- وأولها هي في المحشر وهي لإراحة من طول كرب الموقف، وقد وردت الروايات في توضيح هذه اشفاعة كيف توجه الناس إلى الأنبياء فلم يجرئوا وكل واحد منهم ذكر أمرا ومبررا لبيان عدم استطاعته لتلبية طلبهم وأخيرا يأتون إلى الرسول الخاتم، وهي روايات طويلة وموجودة في كتب السنة، فشفع رسول الله صلى الله وسلم لجميع الخلق للخلاص من البقاء بالمحشر، فتقبل الله شفاعته، فهذه هي الشفاعة الكبرى فيشفع لهم في بدء الحساب، كما تكون للخاصة من عصاة أمته الذين ادخلوا النار فيشفع لهم عند ربه فيخرجون منها ويدخلون الجنة.

5) بعدها سمح الباري سبحانه وتعالى بشفاعة الشافعين وكما يقول الناظم: وبعده قد حلّت الشفاعة للشافعين في ذوي الشناعة، وقد ذكر الناظم شفاعة الشافعين، والشفعاء أصناف، ومنهم شفاعة بعض أهل الجنة الذين افتقدوا إخوة لهم، فعلموا أنهم في النار، ثم أُذن لهم بالشفاعة فيهم بعد أن طلبوا وحرصوا على إخراجهم من النار، دلت نصوص من القرن والسنة على أن هناك من المؤمنين أو الملائكة من يشفع فتنفع شفاعته.

9- أما الكفار فليس لهم صديق ولا شافع قال تعالى:﴿تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ، إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ، وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ، فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ، وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ، فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ الشعراء ٩٧-١٠٢]. وقال تعالى:{فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ} المدثر آية ٤٨)، وأن الكفار لم ينتفعوا بهذا النوع من الشفاعة ، مما يدل على مدى تحسرهم وندمهم حيث لا ينفع.(النسفي، التفسير ، ١٩٩٨م، ٥٧١/٢)

10- وباختصار زيادات النودهي على النسفي في هذه القسم أي: الشفاعة هي:
- خص النَّبيّ صلى الله عليه وسلم بالشفاعة دون غيره من الأنبياء عليهم السلام.
- ذكر رفض الأنبياء للشفاعة في الناس يوم القيامة.
- دخول بعض عصاة المؤمنين النار ثم الخروج منها.

- حلول شفاعة الشافعين في ذوي الشناعة.

هذا آخر موضوع الدراسة، وصلى الله وسلم وبارك على نبي الرحمة، وعلى آله وصحبه أجمع.

الخاتمة :

بعد الانشغال بهذه الدراسة وصلنا إلى عرض أهم النتائج والتوصيات، والتي توصلنا إليها من خلال البحث :

1- إن العلامة أبو حفص النسفي كان ملقبا بمفتي الثقلين، في زمانه، فهو أحد الأئمة ، فكان أصوليا فقهيا محدثا ومفسرا، ونحويا، له مؤلفات في العلوم والفنون المختلفة ، وقد خدم بعلومه وآثاره خدمة عظيمة.

2- عقائد النسفية متن مختصر لكنه قدم خدمة جليلة، حيث كتب بعبارات مختصرة مع سعة مقاصدها ومعانيها، وعلى ضوء ذلك اكتسب هذا الكتاب مكانة مهمة منذ تأليفه وإلى يومنا هذا، وهو من أهم المختصرات في مجاله. قال حاجى خليفة في وصف الكتاب:" وهو متن متين اعتنى عليه جماعة من الفضلاء"، فذكر مجموعة كبيرة ممن شرحوا الكتاب وكتبوا عليه الحواشي،(كشف الظنون، **١٩٤٣م**، 1145/2)،

2- العلامة النودهي من العلماء المعروفين في زمانه، وقد نذر عمره لخدمة الإسلام والعلوم والأدب، فهو من مكثر في الكتابة قل نظيره من علماء الكورد، ولذلك تبوأ مكانة عالية ومنزلة رفيعة في عصره على جلالته، وعلمه، وفضله، وإخلاصه، فآثار الرجل تستحق العناية والدراسة، ويستفيد منها الكتاب والباحثين في مجالات متنوعة.

3- فضل الاستدراكات والزيادات التي أودعها النودهي في منظومته، حيث تحتوي المنظومة على لطائف واستدراكات فريدة، وإضافات دقيقة، وزيادات نفيسة على المتن.

4- منظومة الفرائد في علم العقائد، لهذه المنظومة خصائص منها: نسبتها إلى الشيخ النودهي لا يحتمل الشك ولا الإرتياب، فهي من آثاره ونظمه، حسب المخطوطات التي تشهد بهذه الحقيقة الساطعة. مراجعة النودهي لهذا النظم بعد حوالي أربعين عاما من نظمه.

5- موضوع عذاب القبر وضمته من المسائل التي يرق القلب ويذكر نا بيوم الرحيل، ويجعلنا أن نتعامل في حياتنا هذه مع الشعور بالمسؤولية، وأن لا نؤذي أحدا ولا نتجاوز مادام الرحيل أمام أبوابنا.

7- بحث الشفاعة يشجعنا على ازدياد الحسنات والسعي لكي نكون شافعا لأحبابنا، أو على الأقل تشملنا شفاعة الحبيب وأحبتنا.

ثبت المصادر والمراجع:

1. ابن اعماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 1986م، ط1.
2. ابن الوزير، ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين اليمني(ت ٨٤٠هـ) إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، دار الكتب العلمية -بيروت ، 1987م، ط2.
3. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، صحيح، المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها 2012م، دار ابن حزم - بيروت
4. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي [الظاهري] المحلى بالآثار، دار الفكر، د.ت.

5. ابن عابدين، محمد أمين، الشهير بابن عابدين [ت ١٢٥٢ هـ] حاشية رد المحتار، على الدر المختار، 1966م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م الطبعة: الثانية
6. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي(ت ٤٦٣هـ) ، الاستذكار،2000م دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى.
7. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، :
8. أبو الوفاء القرشي، محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن سالم بن الحنفي (٦٩٦ - ٧٧٥ هـ)الجواهر المضية فى طبقات الحنفية، المحقق: د عبد الفتاح محمد الحلو [ت ١٤١٥ هـ]
9. أحمد بن حنبل، المسند،2001م، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، الطبعة: الأولى،
10. الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، 1987م، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٧م ، الطبعة: الأولى،
11. الباباني، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، 1947م، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول.
12. الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، 1955م، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول،
13. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، الجامع الصحيح، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
14. البرواري، إسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الاسلامية، 2008م،
15. البياتي، الشيخ محمود والنفوذ البريطاني،2007م،
16. البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، إثبات عذاب القبر، 1983م، دار الفرقان - عمان الأردن، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، الطبعة: الأولى،
17. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) السنن، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، الطبعة: الثانية.
18. التفتازاني، شرح العقائد النسفية، ، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م. مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط1.
19. تفسير الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس ، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان ، الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، ، 2006م، الطبعة الأولى.
20. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، الطبعة: الأولى.
21. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين – بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م الطبعة: الرابعة.
22. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ) سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 2010م ، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا.
23. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، الشهير بـ (حاجي خليفة) وبـ (كاتب جلبي) -[ت ١٠٦٧ هـ]، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول(١٩٤١ م -١٩٤٣ م.
24. الخال، الشيخ معروف البرزنجي، د.ت،
25. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (ت ٤٦٣هـ) تاريخ بغداد، ١٤١٧ هـ، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م ، الطبعة: الأولى
26. د.درنيقة، معجم أعلام شعراء المدح النبوي،2003 م. ط1.
27. د.محمد صابر، النودهي وجهوده النحوية،2005م ، ط1.

28. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) سير أعلام النبلاء، 1985م، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، الطبعة: الثالثة.
29. الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس،2001 م، عام النشر: (٢٠٠١ م) دار الهداية، ودار إحياء التراث .
30. الزرقانى، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت ١١٢٢هـ)، شرح على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، 1973 م، الناشر: دار الكتب العلمية
31. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي(ت ١٣٩٦ هـ) الأعلام، 2002م، دار العلم للملايين،الطبعة: الخامسة
32. زكي بك، محمد أمين زكي، ترجمة: الملا جميل الملا أحمد الروزبياني 1370ه-1951م، تأريخ السليمانية(ج1)، ط1، بغداد، طبع الشركة والنشر العراقية المحدودة.
33. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة 1998م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى.
34. السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، 1982م، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها –دمشق، -١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م، الطبعة: الثانية.
35. السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) الأنساب، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، (١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م) الطبعة: الأولى
36. السوسي المالكي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الرُّوداني السوسي المكيّ المالكي (ت ١٠٩٤هـ)، صلة الخلف بموصول السلف، 1988م، دار النشر: دار الغرب الإسلامي– بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى.
37. السيوطي، الحاوي للفتاويدار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان ، عام النشر: ، 2004م .
38. السيوطي، جلال الدين، الدرر الحسان في البعث ونعيم والجنان، د.م، الناشر، مصر : مطبعة مصطفى البابى الحلبى واولاده، تاريخ الإصدار, ١٣٤٣هج.
39. السيوطي، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، الناشر: دار المعرفة – لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.
40. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ) بشرى الكئيب بلقاء الحبيب، الناشر: دار يعرب للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2004، الطبعة: الأولى،
41. الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ) تفسير- الخواطر- الناشر: مطابع أخبار اليوم، 1997م،
42. شيخۆ، صالح شيخۆ رسول الهسنياني ، 2012م، علماء الكورد وكوردستان،(ج1) د. ط، دهوك، مطبعة هاوار
43. الصويركي، د. محمد علي ، معجم أعلام الكرد، 2006م، (ج1) د.ط، السليمانية، مطبعة مركز الحياة، بنكةي زين.
44. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية .
45. الطبعة: الثانية.
46. عرف العلامة الشيخ معروف النودهي بكثرة آثاره ومؤلفاته في العلوم العربية والإسلامية، ولعلم الكلام والعقائد الحظ الوافر في النظم والتأليف، وهذا الأمر لم يأت اتفاقا بل كان من أهداف الشيخ النودهي ومقاصده التركيز عليه، وكما يقول بنفسه:"
47. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران(ت نحو ٣٩٥هـ)، معجم الفروق اللغوية، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» ، 1412هـ، الطبعة: الأولى

48. فهمي، عبدالمجيد فهمي حسن 1365ه-1946م، فهمي، تأريخ مشاهير الألوية العراقية، بغداد، مطبعة الزمان، د.ط.
49. القرداغي، محمد علي، فيض الزهاوي، 2004م،
50. القرشي، محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن سالم بن أبى الوفاء القرشي الحنفي (٦٩٦ - ٧٧٥ هـ)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، المحقق: د عبد الفتاح محمد الحلو [ت ١٤١٥ هـ]، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر – القاهرة، ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، الطبعة: الثانية
51. اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي[ت ١٣٠٤ هـ] الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ١٣٢٤ هـ، على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه، الطبعة: الأولى
52. المباركفورى، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣ هـ) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، د.ت،
53. المروزي، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض.
54. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، الجامع الصحيح، دار الطباعة العامرة - تركيا

Abstract*:*

The scholar Sheikh Maruf Al-*Nodhi* was known for his many works and writings in the Arab and Islamic sciences, and the science of theology and doctrines had great success in systems and compositions. This matter was not agreed upon, but rather it was one of the goals and objectives of Sheikh Al-Nodhi to focus on it, and as he himself says:

And after the most honorable goals is the knowledge of the foundations of religion and beliefs.
And everyone who tightened his hands with it
He is happy in his home. And whoever is protected by his strong rope, he who is miserable and miserable will be protected.

One of his secrets is the soundness of faith We improve it with memorization and mastery.
It eliminates doubts and illusions and explains the origins of Islam

When we traced its traces, we saw that its role was not limited to the composition of books as it is, but rather it had additions and additions to what the authors of the books said. Among the issues of theology and doctrines, we found the subject of torment in the grave among the issues about which there was much talk in our time, as people appeared who denied it completely and in detail, and promoted the idea. Among the people, Al-Nodhi delved into the subject, as usual, with short, concise sentences and short verses, but they are like pearls and pearls, full of sublime meanings and subtle, intelligent indications. He is also like this on the subject of intercession, as it has additions to the original, especially in its conclusion, so we liked the choice of the subject, for this brief study.

The reasons for the choice, the objectives of the research along with its problem, the researcher's approach, and other well-known issues that must be mentioned and listed in the introductions to scientific research will come in the introduction to the research.